

بسم الله الرحمن الرحيم

(**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ**) آل عمران من الآية ١٠٣

صدق الله العظيم

بيان صادر عن الهيئة الشرعية في جيش رجال الطريقة النقشبندية

حول تحريم الدعوة لإقامة الأقاليم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فقد سمعنا لغطا من بعض من ساروا في ركب أعداء العراق بالدعوة لتقسيم العراق تحت مسمى الفدرالية متذرعين بذرائع وحجج واهية، وبهذا الصدد نقول:

إن القرآن الكريم والسنة النبوية مشحونان بالنصوص الداعية لوحدة هذه الامة والمحرمة والمحذرة من الفرقة أياً كان نوعها وسببها، ومن النصوص قوله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ) آل عمران من الآية ١٠٣، وقوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) سورة الصف الآية ٤، وقول رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((إنه سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هذه الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا من كان)) رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم: ((لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي على الضَّلالَةِ أَبَدًا فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فإن يَدَ اللَّهِ على الْجَمَاعَةِ)) رواه الطبراني في الكبير.

إن الدعوة لإقامة الأقاليم في العراق هي نتاج ما زرعه الأعداء في الدستور الذي كتبته أيادٍ صهيونية مجوسية، وهي في الحقيقة هروب من مجابهة الظلم، وهي تمثل الخطوة الأولى لتقسيم العراق الذي هو من أهم أهداف الاحتلال، بل إنها ترسيخ للاحتلال المجوسي والصهيوني وإضعاف للأمة التي جعل الله قوتها في وحدتها.

إن كل ما يترتب على هذه الدعوة العقيمة أضرار ومفاسد، ولا يمكن بأي حال من الأحوال قبولها، ومن توهم أن في الدعوة لإقامة الأقاليم بعض المنافع فنقول له إن المفاسد المترتبة على إقامة الأقاليم كبيرة وكثيرة وإن القاعدة الشرعية تنص على أن (درء المفاسد مقدم على جلب المنافع)، وعليه:

فإن الدعوة لإقامة الأقاليم في العراق محرمة شرعا بل هي من أشنع المحرمات؛ لأنها في الحقيقة دعوة لتقسيم العراق وتفريق الأمة بعد أن جمعها الله عز وجل، ونقول لمن يدعو لإقامة الأقاليم من بعض السياسيين المتخاذلين، إنكم ستتحملون مسؤولية عظيمة أمام الله وأمام الشعب الذي لن يرحم الخونة والجبناء، وإن جميع الذرائع التي يتذرع بها هؤلاء لا أصل لها في الشريعة الإسلامية، بل هي أوهام يريدون تغرير الشعب بها، وإن من واجب المسلمين اليوم الاستجابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعي لقتال من يسعى لتفريق الأمة، والوقوف بوجه من يدعو لإقامة الأقاليم بكل الوسائل، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهيئة الشرعية
لجيش رجال الطريقة النقشبندية
٢٣ربيع الأول ١٤٣٤هـ
٤شباط ٢٠١٣م